[57] جرى في مرض موته " صلى ا عليه وآله "، فما عرف ب " رزية يوم الخميس "، حينما أراد (ص) أن يكتب كتابا للامة لكي لا تضل بعده، فصدرت من بعض الحاضرين كلمات غير لائقة في حق النبي الاقدس " صلى ا عليه وآله "، ثم جاء الرفض القاطع والجازم لكل ما يكتب في كلمة عمر الشهيرة له (ص): " حسبنا كتاب ا " ثم كثر التنازع واللغط من الحاضرين، فأمرهم (ص)، بالقيام عنه، والقضية معروفة ومشهورة، وقد وردث بها صحاح الاخبار والاثار (1) كما تنبأ صلى ا عليه وآله، كما سيأتي في آخر هذا الجزء إن شاء ا تعالى.

البادرة الثانية: ثم أحرق أبو بكر خمس مئة حديث، حسبما أسلفنا فكان هو الواضع الاول لركيزة سياسة إحراق حديث النبي الاكرم " صلى ا عليه وآله وسلم ". ذروة هذه السياسة: ثم كانت خلافة عمر بن الخطاب، فكان التحرك في هذا الاتجاه أكثر دقة، كما كان أكثر شمولية واستقصاء، حتى ليخيل إليك: أن هذا الامر هو أعظم ما كان يشغل بال الخليفة، ويقض مضجعه، فكان يتابع

_____

(1) راجع: صحيح البخاري ج 4 ص 5 و 173 وج 1 ص 22 وصحيح مسلم ج 5 ص 76 ومسند أحمد ج 6 ص 47 و 106 و 116 وج 1 ص 90 و 22 و 29 و 32 و 336 و 335 وج 3 ص 346 وتهذيب تاريخ دمشق ج 6 ص 451 والمصنف لعبد الرزاق الصنعاني ج 5 ص 438 و 439 وراجع المصادر التي في كتابنا: صراع الحرية في عصر المفيد الطبعة الاولى ص 80. (*)

_____